

حكم التلبية الجماعية بصوت واحد

السؤال: هل يجوز أن يقوم واحد بالتلبية بعد الإحرام ويردد المعتمرون وراءه أم ماذا؟

الجواب:

الحمد لله

التلبية بصوت جماعي بأن يشرع المعتمرون جميعاً بالتلبية معا يبتدوؤن وينتهون بصوت واحد من الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس اليوم، إذ لم يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أنهم كانوا يلبون بصوت واحد، وإنما يلبى كل منهم بصوته سواء وافق أصوات الملبين الآخرين أو خالفهم.

وانظر جواب السؤال رقم: (33746).

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء: ما حكم التلبية الجماعية للحجاج؟ حيث أحدهم يلبى والآخرين يتبعونه؟

فأجابت:

"لا يجوز ذلك، لعدم وروده عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن خلفائه الراشدين رضوان الله عليهم، بل هو بدعة" انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

"قول أنس رضي الله عنه: (حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا المُكَبِّرُ

ومنا المُهَل) - متفق عليه - يدل على أنهم ليسوا يلبون التلبية الجماعية، ولو

كانوا يلبون التلبية الجماعية لكانوا كلهم مهلين أو مكبرين، لكن بعضهم يكبر،

وبعضهم يهل، وكل يذكر ربه على حسب حاله"

انتهى.

"الشرح الممتع" (7/111).

والله أعلم.

□